الجامعة الاسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

دراسة وصفية تقويمية لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في شعبة الدبلوم العام بمعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا

إعـــداد :
محمد يوسف

بحث تكميلي مقدم إلى قسم التربية كلية معارف الوحي الإسلامية والعلوم الإنسانية لنيل درجة الماجستير في التربية

أغسطس ١٩٩٦

IIU LIBRARY
GIFT

U.S. NATIONAL MUSEUM OF HEALTH
LIBRARY
ACC. NO. 474307
DATE 13-9-96
474307

t
PJ
6068
I5
Y95D
1996

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Masters of Education.

Dr. Aref Tawfiq Mohd. Ali Al-Atari
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Masters of Education.

Dr. Ahmad Mohd. Hossien Hassoubah
Second Reader

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Masters of Education.

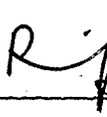

Dr. Rosnani Hashim
Head, Department of Education

This thesis was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and was accepted as partial fulfilment of the requirements for the thesis of Masters of Education.

August 1996

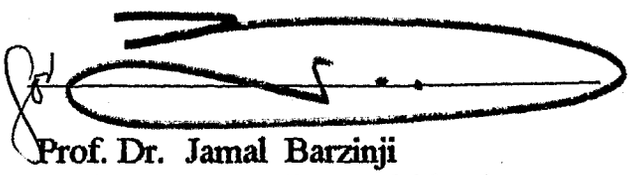

Prof. Dr. Jamal Barzinji
Acting Dean, Kulliyah of Islamic
Revealed Knowledge and Human
Sciences

المحتويات

المحتويات ــــــــــــــــــــــــ ج
شكر وتقدير ــــــــــــــــــــــــ هـ
ملخص البحث(*Abstract*) ــــــــــــــــ و

الباب الأول :المقدمة ــــــــــــــــــــ ٢

١.١. تمهيد ــــــــــــــــــــ ٢
٢.١. تحديد المشكلة ــــــــــــــــ ٥
٣.١. افتراضات البحث ــــــــــــــ ٦
٤.١. أهداف البحث ــــــــــــــــ ٧
٥.١. أهمية البحث ــــــــــــــــ ٨
٦.١. حدود البحث ــــــــــــــــ ٨
٧.١. تحديد المصطلحات ــــــــــــ ١١
٨.١. الدراسات السابقة ــــــــــــ ١٦

الباب الثاني : الإطار النظري ــــــــــــــ ١٦

١.٢. تمهيد ــــــــــــــــــــ ١٦
٢.٢. الفصل الأول: معلم اللغة العربية لغير الناطقين بهاــــ ١٧
١.٢.٢. دور المعلم وأهمية اعداده ــــــــ ١٧
٢.٢.٢. الجوانب التي يجب الأخذ بها عند وضع برامج ـــ ٢٠
اعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها
٣.٢.٢. المعايير التي يجب اعتمادها عند وضع برامج ـــ ٢٧
برامج اعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها
٣.٢. الفصل الثاني: منهج تعليم اللغة العربية لغير ــــ ٤٢
الناطقين بها
٤.٢. الفصل الثالث: مشكلات تعليم اللغة العربية في ــــ ٤٤
إندونيسيا

الباب الثالث : منهج الدراسة ٤٩

١.٣. المقدمة ٤٩
٢.٣. المنهج الوصفي ٥٠
٣.٣. عينة الدراسة والمجتمع الاحصائي ٥٤
٤.٣. أدوات الدراسة ٥٥
٥.٣. إجراء الدراسة الميدانية ٥٨
٦.٣. المعالجة الاحصائية ٥٨

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها ٥٩

١.٤. تمهيد ٥٩
٢.٤. نتائج تحليل المحتوى ٥٩
٣.٤. نتائج الاستبيان والمقابلة ٧٩

الباب الخامس: الخلاصة، النتائج والاستنتاجات ٩٥

١.٥. الخلاصة ٩٥
٢.٥. النتائج ٩٨
٣.٥. الاستنتاجات ١٠٢
٤.٥. التوصيات ١٠٥

المراجع ١٠٨

الملاحق ١١٣

DECLARATION OF AUTHOR'S RIGHTS

The copyright of this thesis belongs to the author under the terms of the Copyright Act. 1987 (Act 332) Due acknowledgement must always be made of the use of any material contained in, or derived from this thesis.

شكر وتقدير

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

يقول الله عز وجل "ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريمٌ (النمل: ٤٠). نسأل الله غز وجل أن يكتبنا من عباده الشاكرين على ما أنعم علينا وتفضل علينا، وندعوه سبحانه وتعالى أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم إنه حميد مجيد.

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لفضيلة الدكتور عارف توفيق محمد علي العطاري المشرف على البحث، لما بذله من الجهد والوقت في التوجيه والإرشاد وتقديم كل مساعدة وعون ماديا ومعنويا سواء أكان في الإشراف وفي تقديم الكتب والمراجع فيما يتصل بموضوع البحث أم في الإرشاد المعنوي الذي لاأستغني عنه.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للمشرف الثاني فضيلة الدكتور أحمد محمد حسين حسوبة الذي ساعدني في إنجاز البحث إلى أن وصل إلى صورته النهائية.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة والدكاترة في قسم التربية الذين درسوني ومدوا لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث وعلى الوجه الخصوص الأستاذ الدكتور إسحاق محمد رجب والأستاذ الدكتور دحنيل عدناني رئيس قسم التربية سابقا والدكتورة روسناني هاشم رئيسة القسم حاليا.

وإلى والديّ وزوجتي المحبوبة وبنتي... أهدي لكم
هذا العمل المتواضع.
والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه
إنه جواد كريم غفور رحيم.

الباحث

Abstract

Abstract of Thesis submitted to The Department of Education Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciencese of International Islamic University Malaysia in Partial Fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Education

A DESCRIPTIVE AND EVALUATIVE STUDY OF THE GENERAL DIPLOMA PROGRAMME FOR TEACHERS OF ARABIC LANGUAGE TO NON ARABIC SPEAKERS AT INSTITUTE FOR ISLAMIC AND ARABIC SCIENCES IN JAKARTA

BY

MOHAMMAD YUSUF

August 1996

Supervisor: Dr. Aref Tawfiq Mohd. Ali Al-Atari

Major Specialization: Teaching Arabic To Non Arabic Speakers

Succesful educational process depends to a large extent on a qualified and professionally trained teacher, because through his good command in every aspects of teaching skills, he can deal with every problems facing him in the context of teaching practice as to offset and empensate for the defiancy that he may find in subject matter and hitherto help the the students to go forward in learning process. Therefore the proper training of teachers who will shoulder the responsibilty of teaching Arabic to Non Arabic speaking students is of the paramount importance.

diploma programme for teachers of Arabic language to non Arabic speakers at Institute for Islamic and Arabic Sciences in Jakarta, a branch of Univ.Al-Imam Mohammad bin Su'ud Al-Islamiyah in Riyadh,Saudi Arabia.

This study tries to shed the light on important aspects of skills and the criteria that a teacher training programme should strive to prepare the teachers of Arabic language to non Arabic speakers.

in order to evaluate the programme, this study applies the descriptive method and data are collected by means of questionnaire and interview and analyzed statistically.

This study is divided into five chapters, the first chapter constitutes an introductory, comprising the general idea of the study, statement of problem, questions of the study and its objectives, hyphotheses, aims of study , its importances and its limitations as well as definition of the terms used and the review of related literature.

The second chapter deals with the framework of the study, comprising the definition of "training", its importance and the role of teacher in educational process, and highlights the aspects of skills that a teacher of Arabic language should posesses as well as the norms which an Arabic teachers training programme should rely on.

Chapter three focuses on the methodology in which this study is conducted namely the Descriptive Method in order to evaluate the Arabic teacher training programme in Institute for Islamic and Arabic Sciences in Jakarta.

Chapter four is concerned with procedures of data analysis and chapter five, which is the last chapter is concerned with the summary, findings of study and recommendations.

الباب الأول

المقدمة

١.١. تمهيد

٢.١. تحديد المشكلة

٣.١. افتراضات البحث

٤.١. أهداف البحث

٥.١. أهمية البحث

٦.١. حدود البحث

٧.١. تحديد المصطلحات

٨.١. الدراسات السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

المقدمة

١.١. تمهيد

شهدت العقودالأخيرة نشاطا إيجابيا في حقل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بعد أن بدأت الدول العربية منذ سنة ١٩٧٤م بالاهتمام بشكل منظم بتعليم اللغة العربية لأبناءاللغات الأخرى، ليس فقط في الدول العربية ولكن في البلاد غيرالعربية أيضا(حجازي، ١٩٩٠ : ٣٣). وقد قامت الجامعات العربية مثل جامعة الأزهر الشريف والجامعة الأمريكية فى مصر بجهود فى هذا المجال، كما أسست جامعة الدول العربية معهد الخرطوم الدولي للغة العربية فى السودان عام ١٩٧٤م. وللمملكة العربية السعودية دور كبير أيضا فى تعليم اللغة العربية لغيرالناطقين بها منذ أكثر من ربع قرن إلى الآن، وذلك من خلال أربعة معاهد متخصصة في تعليم العربية للناطقين بغيرها تابعة لأربع جامعات ، وهي :

١ـ شعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢ـ معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود.

٣ـ معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى.

٤ـ معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

كما قام مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ومقره الرياض بإعداد المناهج والخطط الدراسية وتأليف الكتب وفق الأساليب الحديثة (الدخيل، ١٩٩٣ : ٣٣٠).

وفي ماليزيا تجسد هذا الاهتمام بقيام الجامعة الإسلامية العالمية بافتتاح برنامج الماجستير في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في قسم اللغة العربية وآدابها وبرنامج آخر للماجستير في تعليم اللغة العربية لغيرالناطقين بها فى قسم التربية كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية.

كما عقدت الندوات والمؤتمرات على المستوى المحلي والعالمي في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في أماكن متفرقة مثل : الندوة العالمية الإسلامية الأولى في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي عقدت في الرياض والتي نظمتها جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليا) في عام ١٩٧٨م وأصدرت عقبها "السجل العلمي للندوة العالمية الأولى في تعليم اللغة العربية لغيرالناطقين بها" (First World Symposium In Teaching Arabic to Non Arabic Speakers)يحوي مقالات عديدة للخبراء المتخصصين فى هذاالمجال؛ وندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى التي نظمها مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط عام ١٩٨٠م، وندوة الخبراء والمختصين في إعداد وتأليف الكتب والمواد التعليمية لتدريس اللغة العربية لغيرالناطقين بها نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض عام ١٩٨٢م، والمؤتمر العالمي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في بروناي دار السلام عام ١٩٩٢م، وندوة تعليم اللغة العربية فى إندونيسيا بين الواقع والمستقبل عام ١٩٩٢م.

وقد عقد كذلك اجتماع من أجل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإشراف جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية فى تونس في شهر صفر عام ١٩٩١م وشاركت فيه الجامعات والمراكز المتخصصة في تعليم اللغة العربية في الوطن العربي، وقدمت خلال الاجتماع بحوث

تعالج بعض القضايا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من واقع الممارسة والتجربة مما أسهم في تطوير برامج تعليم اللغة العربية لغيرالناطقين بها (الدخيل،١٩٩٣ : ٣٣١).

في إندونيسيا حيث الإسلام دين الأغلبية، تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة عند شعبها نظرا لارتباط اللغة العربية بالدين الإسلامي، وقد اتجهت جامعاتها إلى تعليم اللغة العربية، وإنشاء كليات اللغة العربية وآدابها التى تهتم بتعليم اللغة العربية لأبناء البلاد. كما أقيم معهد العلوم الاسلامية والعربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في جاكرتا عاصمة الجمهورية الإندونيسية فى شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٠هـ وله فضل كبير في هذا الاتجاه المبارك وتأثير بيّن في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وقد افتتح المعهد شعبة الدبلوم العام قسم تأهيل المعلمين عام ١٩٨٦م، ويقدم هذا القسم برنامجا لرفع كفايات المعلمين الإندونيسين الذين يعملون في حقل تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. وقد قام المعهد بعقد دورات لغوية تتراوح مدتها ما بين أسبوعين وأربعةشهور تهدف إلى تقوية الروابط بين المعهد وبين مختلف الدوائر الحكومية والمؤسسات الأهلية في إندونيسيا، وقام أيضا بإقامة دورات لتأهيل المعلمين داخل المعهد وخارجه كما قام بنشر كتب تعليم اللغة العربية والدروس المسجلة على شرائط إلى الجامعات والمعاهد الإسلامية فى إندونيسيا، وفي عام ١٤٠٨هـ شرع المعهد بإصدار نشرة تربوية بعنوان "الموجه في تعليم اللغة العربية لغيرالناطقين بها" تحتوى على مقالات تتعلق باللغة العربية وتعليمها من إعداد أساتذة المعهد أو غيرهم وتوزيعها على مدرسي اللغة العربية (ممدوح،١٩٨٨ : ١٥).

على الرغم من هذا النشاط الإيجابي إلا أن هذا الحقل لايزال بحاجة إلى البحوث والدراسات لتشخيص المشكلات التي تواجهه من أجل تطويره إلى المستوى الأفضل.

١.٢. تحديد المشكلة

حيث إنه لم تجر في-حدود علم الباحث-دراسات منهجية لوصف وتقويم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في شعبة الدبلوم العام بمعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا،اللهم سوى بعض مقالات بقصد التعريف بالمعهد وبرامجه، فإن الباحث يُنوي القيام بمساهمة متواضعة في هذا الميدان من أجل خدمة لغة القرآن الكريم، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية وصفية تقويمية للبرنامج المذكور.

ويأمل الباحث أن تجيب هذه الدراسة على مجموعتين من الأسئلة؛ تتعلق الأولى منهما بواقع ومواصفات المعهد وبشكل خاص برنامج إعداد المعلمين في شعبة الدبلوم العام بالمعهد كما تظهر في وثائق المعهد (Factual Data). وتتضمن هذه المجموعة السؤالين التاليين:

١- ما مواصفات معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا؟
٢- ما مواصفات وواقع برنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في شعبة الدبلوم العام بالمعهد؟

وتتعلق المجموعة الثانية من الأسئلة بآراء وإدراكات عينة الدراسة من الطلاب والخريجين والمدرسين لبعض جوانب البرنامج ومقترحاتهم بشأنها(Perceptual Data). وتتضمن هذه المجموعة الأسئلة التالية:

١- ما مدى إتقان الطلاب للغة العربية وهل سبقت لهم خبرة في تعليمها قبل التحاقهم بالبرنامج؟

٢ـ ما آراء ومقترحات أفراد عينة البحث من الطلاب والخريجين في المواد المقررة للبرنامج ؟

٣ـ ما آراء ومقترحات أفراد عينة البحث من الطلاب والخريجين في التناسب بين كل مادة والزمن المخصص لها؟

٤ـ ما اللغة المستخدمة داخل الفصل وما درجة فهم الطلاب لها؟

٥ـ ما آراء ومقترحات الطلاب والخريجين في عملية الإعداد وفي مدى اهتمام البرنامج بها لغويا وثقافيا ومهنيا؟

٦ـ ما آراء أفراد عينة البحث في مدة الدراسة في البرنامج وما مدى استفادة الطلاب من البرنامج بعد هذه الفترة؟

٧ـ ما آراء ومقترحات أفراد عينة البحث في أساليب التدريس المتبعة داخل الفصل؟

٨ـ ما مدى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في البرنامج؟

٩ـ ما المشكلات التي تواجه الطلاب الملتحقين بالبرنامج؟

١٠ـ ما آراء عينة المدرسين في المعهد حول البرنامج من حيث :

- تخطيطه وتنفيذه؟
- المدة المخصصة له وملاءمتها بين الجانب العلمي والنظري؟
- التناسب بين كل مادة والزمن المحدد لها؟
- المواد المقررة للبرنامج؟
- النشاطات والندوات والمؤتمرات التي تنظم في إطاره؟
- تأثيره على الجانب اللغوي والثقافي والمهني لطلاب شعبة الدبلوم العام؟

١.٣. إفتراضات البحث

يقوم هذا البحث على عدد من الافتراضات من أهمها:

أ ـ تعتبر آراء الطلاب والخريجين في شعبة الدبلوم العام بالمعهد مؤشرا صادقا لواقع البرنامج.

ب ـ عملية وصف وتقويم البرنامج تكون شاملة لدرجة مقبولة إذا تناولت الجوانب التالية:

- الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها.
- شروط القبول في البرنامج.

- مدة الدراسة.
- المقررات التي قدمها البرنامج لإعداد المعلم لغويا وثقافيا ومهنيا.
- الأنشطة التعليمية التي يمارسها الطلاب.

ج - آراء ومقترحات الطلاب والخريجين يمكن الاسترشاد بها في تطوير البرنامج.

د - تعتبر آراء المدرسين في شعبة الدبلوم العام بالمعهد كذلك مؤشرا مهما لواقع البرنامج.

١ . ٤ . أهداف البحث

يأمل الباحث أن تحقق هذه الدراسة الأهداف التالية:

- إبراز أهمية إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- إلقاء الضوء على أنواع معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- عرض الجوانب التي يجب الأخذ بها بعين الاعتبار عند وضع برامج إعداد معلمى اللغة العربية لغيرالناطقين بها.
- عرض المعايير التي يجب اعتمادها لإعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تعريف القارىء بمواصفات منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تعريف القارىء بمشكلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.
- التعرف على واقع برنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في شعبة الدبلوم العام بمعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا في وضعه الراهن.
- الإسهام في تطوير برنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في شعبة الدبلوم العام بالمعهد.
- تحديد مواطن القوة في هذا البرنامج لتعزيزها ومواطن الضعف لعلاجها.

- اقتراح الإجراءات العلاجية لإزالة أسباب الضعف والقصور في البرنامج.
- المساهمة من خلال ذلك كله في إثراء المعرفة ذات الصلة بتدريس اللغات الأجنبية وخاصة اللغة العربية لغير الناطقين بها.

١.٥. أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث من :

- تسليطه الضوء على الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد معلمي اللغات الأجنبية، وبشكل خاص إعداد معلمي اللغة العربية لغيرالناطقين بها.
- كونه يتناول بالوصف والتقويم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغيرالناطقين بها في شعبة الدبلوم العام لمعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا بغية تطويره. وعلى الرغم من أهمية ذلك إلا أن الدراسات من قبل لم تتناوله بالقدراللازم.

١.٦. حدود البحث

يعتبر هذا البحث محدودا من عدة نواح تحول دون تعميم نتائجه إذ أنه يقتصر على :

- المكان: شعبة الدبلوم العام قسم تأهيل المعلمين لمعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا.
- الزمان : الفصل الدراسي الأول والثاني سنة ١٩٩٥-١٩٩٦م.

- أفراد العينة :

أ)أساتذة شعبة الدبلوم العام بالمعهد، وعددهم ١٠ أشخاص.

ب)طلاب شعبة الدبلوم العام بالمعهد، وعددهم ٣٠ شخصا.

خ)بعض خريجي هذه الشعبة، وعددهم ٢٠ شخصا.

- أدوات الدراسة: استخدم الباحث تحليل المحتوى الكيفي، والاستبيان، والمقابلة كأدوات أساسية لجمع المعلومات.

١.٧. تحديد المصطلحات

١.٧.١. دراسة وصفية تقويمية :

يقصد الباحث بالدراسة الوصفية هنا عملية جمع المعلومات عن واقع برنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغيرالناطقين بها في شعبة الدبلوم العام لمعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا وتصنيف هذه المعلومات لتكون أساسا لعملية التقويم.

أما الدراسة التقويمية فهي العملية التي تُجرى على أساس جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها، بغية الوصول إلى معرفة المواطن الإيجابية والسلبية فى هذا البرنامج لتساعد في اتخاذ قرار بشأنه، من حيث اعتماده أو تطويره أو اختيار بديل من مجموعة البدائل وفقا لمعايير عملية معينة (المكي، ١٩٨٤ : ١١).

٢.٧.١. البرنامج :

البرنامج عند سليم(١٩٨٨) هو مجموعة الإجراءات والخبرات المنظمة التى تقدمها مؤسسة تعليمية معينة، لمجموعة من المعلمين من أجل إنجاز أهداف معينة.

ويرى مدكور(١٩٨٥) أن البرنامج مجموعة المعارف والمفاهيم والنشاطات والخبرات المتنوعة التي تقدمها مؤسسة ما لمجموعة من المتعلمين بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها بشكل يؤدى إلى تعلمهم أي تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية التى ينشدونها من وراء ذلك بطريقة شاملة متكاملة.

أما البرنامج في هذا البحث فيشير إلى مجموعة المقررات والخبرات والأنشطة المنظمة التى تقدمها شعبة الدبلوم العام لمعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا للطلاب الإندونيسيين الذين يعدون لتعليم العربية لأبناء إندونيسيا.

٣.٧.١. الإعداد :

يقصد به، تأهيل وتدريب المتعلم الذى سيكون معلما (طلاب شعبة الدبلوم لهذا المعهد) من أجل اكتساب المهارات والخبرات لغويا وثقافيا ومهنيا، للوصول إلى درجة مطلوبة من الكفاية، وفق برنامج دراسي معين.

٤.٧.١. معلمو اللغة العربية لغيرالناطقين بها :

لأغراض هذا البحث، يقصد بهم المعلمون الإندونيسيون الذين يعدون في المعهد، لتعليم اللغة العربية للإندونيسيين.

٨.١ . الدراسات السابقة

لقد أجريت دراسات من قبل في مجال إعداد معلمي اللغة العربية لغيرالناطقين بها من أجل التعرف على أساسياته واتجاهاته ومدى مسايرة برامجه لها. وقد اتفق عدد من الباحثين الخبراء في هذا المجال (صيني(١٩٨٠)، الطعمة(١٩٨٠)، نصر(١٩٨٠)، مدكور(١٩٨٥)، وسليم(١٩٨٨)) على أهمية إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وأن التعليم الناجع للغة العربية يكمن في نوعية إعداد وتدريب معلميها قبل الخدمة وأثناءها. وأكد المكي(١٩٨٢)، أن نجاح المعلم في عمله، يتوقف على نوع الإعداد الذى يتلقاه، لأن المعلم الجيد دائما يمثل شرطا أساسيا في العملية التعليمية المتطورة الفعالة.

واتفقوا أيضا على الجوانب التى يجب أن تراعى عند إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي الجانب اللغوي والجانب الثقافي والجانب المهني. وقد أكد نصر(١٩٨٠) على أربع ركائز للمعلم الناجح وهي : الصفات الشخصية ؛ المهارات اللغوية (الإستماع ، الكلام، القراءة، الكتابة) ؛ العلوم اللغوية ؛ والعلوم التربوية. وأضاف أن هذه الركائز الأربع لابد وأن تكون موجودة في معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وأشار سليم(١٩٨٨) إلى أن مراعاة الجوانب الثلاثة: اللغوي والثقافي والمهني من سمات البرنامج

الناجح لإعداد وتدريب معلم اللغة العربية وبدونها تنعدم جدوى البرنامج.

وقد تمحورت معظم الدراسات حول هذه الجوانب المذكورة ومعظم الباحثين اتفقوا بشأنها، ولكن هناك اختلاف فى الآراء حول مشكلة نوعية معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، هل المعلم العربي أفضل، أم المعلم غير العربي مع توفير الإعداد المهني لكل منهما؟ ويمكن تلخيص الآراء بشأن هذه المسألة على النحو التالي:

المعلم العربي الذي يدرس اللغة العربية لغير الناطقين بها:

- يستطيع أن يقدم للطلاب نموذجا جيدا للنطق الصحيح يمكن الطلاب من تعلم اللغة العربية بطريقة طبيعية.
- يلم باللغة العربية إلماما واسعا مما يضمن له تقديم المواد التعليمية على وجه صحيح دون مواجهة أية مشكلة لغوية.
- يمكن أن يتعرف على الأخطاء اللغوية ويصححها فور وقوعها.

وأما المعلم غير العربي الذي يدرس اللغة العربية لأبناء جنسه والذي يتوفر له الإعداد المناسب :

- فهو أكثر فهما لطلابه وأعرف بمشاكلهم في تعلم اللغة العربية حيث إنهم أبناء جنسه مما يسهل عملية الاتصال.

- وهو أكثر معرفة وفهما لثقافة أمته ولغتها فيسهل المقابلة بينهما وتجنب الصدمات الحضارية التي تحدث من اختلاف الثقافات.

- وهو أقل تكلفة حيث إنه في حالة استقدام المعلم العربي من إحدى الدول العربية يكلف الكثير من المال بينما لا يكلف المعلم الوطني ذلك.

وقد أشارت الدراسات في علم اللغة التطبيقي أن المعلم سواء أكانت اللغة العربية بالنسبة له لغة أولى أم أجنبية يستطيع أن يدرسها بصورة جيدة طالما يتوفر له برامج الإعداد المناسبة (عبدالتواب، ١٩٨٦ : ٣٥) التي تأخذ في اعتبارها لغات المتعلمين وخصائصهم وثقافاتهم وبيئاتهم، وتتدرج بهم لتطوير امكانياتهم والنهوض بمستواهم. وبذلك يتمكن المعلم الناطق بالعربية والناطق بغيرها من التعرف على ثقافة وحضارة الطلاب، وإدراك مشكلاتهم وكيفية التغلب عليها. وقد يكون الأفضل في تعليم اللغة العربية في الدول غير العربية الاعتماد على أبناء تلك الدول من المعلمين غير الناطقين بالعربية مع استقدام عدد من المعلمين العرب، مما يؤدي إلى النهوض بتعليم اللغة.

وعلى صعيد الكفاية اللغوية عند معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، تبين دراسة المكي(١٩٨٤) وعرفة (١٩٩٠) لتجربة معهد الخرطوم الدولي في برنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها أن هناك مشكلة بالنسبة للطلاب غير العرب تتمثل في عدم مقدرتهم على متابعة المحاضرات واستيعابها جيدا مما يتطلب إعادة النظر في شروط الالتحاق بالبرنامج بحيث تشمل شرط إجادة الطلاب للغة العربية. ولقد أشار مدكور(١٩٨٥) و نصر(١٩٨٠) إلى هذه المشكلة، لكون الكفايات اللغوية تعتبر أولى الكفايات المطلوبة من معلم اللغة العربية، فمعلم العربية لا يمكن أن ينجز واجباته التعليمية إذا لم يتمكن من اللغة العربية استماعا وكلاما وقراءة وكتابة. ولذلك أول ما يجب أن تتأكد منه مؤسسات إعداد معلم العربية لغير الناطقين بها عند القبول أن المرشحين يجيدون اللغة العربية نطقا وكتابة لتأمين قابلية المرشحين للإعداد والتأهيل.

وقد أشارت بعض الدارسات (عبد التواب،١٩٨٦؛ مدكور،١٩٨٥؛ الدخيل،١٩٩٣) إلى أن معظم معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ليسوا على مستوى الإعداد المناسب، وقد ذكر مدكور في بحثه أن عدم توافر المعلمين المؤهلين تأهيلا جيدا أو المتدربين تدريبا حديثا يعد أول مشكلة وأخطرها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مدكور، ١٩٨٥ : ١٥)، وأضاف الدخيل(١٩٩٣) أن أهم مشكلة تواجه أي برنامج تعليمي هو عدم وجود المعلم المدرب المتخصص الذي يسير بطلابه في رحلة التعليم وفق خطة مرسومة، ومنهج دقيق، وطريقة تربوية حديثة بل إن هذه المشكلة تعد أحد الأسباب الرئيسة

التى عصفت بكثير من البرامج التعليمية وعرضتها للسير في خطوات متعثرة، ويعزى عدم توافر معلمي العربية لغير الناطقين بها إلى الآن إلى ندرة وجود تخصص علمي في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها على مستوى العالم العربي كله (الدخيل، ١٩٩٣ : ٣٤٨).

ويمكن القول هنا إن قلة أو عدم توافر المعلمين المؤهلين، يتطلب تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها لضمان نجاحها في إخراج المعلمين المؤهلين.

ويتضح بعد الاطلاع على هذه الدراسات ما يلي:

- التأكيد على أهمية المعلم في إنجاح عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مما يستوجب تطوير برامج إعداد المعلمين وحسن اختيار المرشحين للقيام بهذه المهمة.
- الاهتمام بتوفير الركائز المختلفة لهذه البرامج، وذلك بالتأكيد على الجوانب اللغوية والثقافية والمهنية.
- هذه البرامج لم تزل بحاجة إلى تطوير مستمر.
- لم تتناول هذه الدراسات كل العوامل التي تؤثر في كفاية هذه البرامج.
- لم تتناول هذه الدراسات بشكل منهجي وصف وتقويم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في شعبة الدبلوم العام بمعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا وهو ما تسعى هذه الدراسة لمعالجته.

الباب الثاني

الإطار النظري

٢.١. تمهيد

٢.٢. الفصل الأول: معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

٢.٢.١. دور المعلم وأهمية إعداده

٢.٢.٢. الجوانب التي يجب الأخذ بها عند وضع برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها

٢.٢.٣. المعايير التي يجب اعتمادها عند وضع برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها

٢.٣. الفصل الثاني: منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

٢.٤. الفصل الثالث: مشكلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا